تفسير السمرقندي

@ 434 @ فسمى القرآن نورا لأنه يهتدى به في ظلمة الجهالة والضلالة ويعرف به الحلال والحرام .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عالم بأعمالكم فيجازيكم بها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لتبعثن في يوم يجمعكم ! 2 2 ! يعني يوم تجمع فيه أهل السماء وأهل الأرض ويجمع فيه الأولون والآخرون .

قرأ يعقوب الحضرمي ^ يوم نجمعكم ^ بالنون وقراءة العامة بالياء ومعناهما واحد .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يغبن فيه الكافر نفسه وأهله ومنازله في الجنة يعني يكون له النار مكان الجنة وذلك هو الغبن والخسران .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يقر بوحدانية الله تعالى ويؤدي الفرائض .

! 2 2 ! يعني يغفر ذنوبه ! 2 2 ! يعني النجاة الوافرة .

قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! و ! 2 2 ! كلاهما بالنون والباقون كلاهما بالياء ومعناهما واحد $ سورة التغابن 10 - 13 $.

ثم وصف حال الكافرين فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني بالكتاب والرسول .

! 2 2 ! يعني بئس المرجع الذي صار إليه المغبونون .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما أصاب بني آدم من شدة ومرض وموت الأهلين ! 2 2 ! يعني إلا بإرادة الله تعالى وبعلمه .

! 2 2 ! يعني يصدق بالله على المصيبة ويعلم أنها من الله تعالى ! 2 2 ! يعني إذا ابتلي صبر وإذا أنعم عليه شكر وإذا ظلم غفر .

وروي عن علمقة بن قيس أن رجلا قرأ عنده هذه الآية فقال أتدرون ما تفسيرها وهو أن الرجل المسلم يصاب بالمصيبة في ماله ونفسه يعلم أنها من عند الله تعالى فيسلم ويرضى .

ويقال ! 2 2 ! للاسترجاع يعني يوفقه الله تعالى لذلك .

^ والله بكل شيء عليم ^ أي عالم بثواب من صبر على المصيبة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! في الفرائض ! 2 2 ! في السنن .

ويقال ! 2 2 ! في الرضا بما يقضي عليكم من المصيبة ! 2 2 ! فيما يأمركم به من